Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نموذج للموظف المجتهد الذى يملك زمام المبادرة، لكن ربما كان أطرف موضوع مشترك تقاربه سلوى بكر فى هذه المجموعة هو الاهتمام الخاص الذى توليه للهرم، فقد أخذ الهرم يحتل مساحة متزايدة من عناية المبدعين فى الآونة الأخيرة كان من أبرزها رواية « متون الأهرام » لجمال الغيطانى التى تعد قصيدة سردية بالغة الإتقان الهندسى والإتقان الشعرى للكشف عن جماليات المكان وإيقاع سحره الإنسانى المستمر حتى اليوم. وفى قصة « حضرة الهرم» تحكى الكاتبة بطريقة عفوية بلسان راوية هذه المرة قصة خالها الذى ربطته بها علاقة صداقة حميمة عندما يفاجئها بأنه يريد تطليق زوجته سنية، مع أنها كانت نموذجا للزوجة العاشقة التى عادت أهلها من أجل الاقتران به وهو مدرس موسيقى لايناسب وقارهم ولامركزهم الاجتماعى، وصبرت بعد ذلك على نزواته ومغامراته، وهاهو الآن يريد تطليقها لأنها باعت الهرم، أى صور الهرم التى أخذها فى أوقات متفاوتة من الليل والنهار، إذ إنه يسكن على مقربة منه، وعبر المساحات الفاصلة التى كانت خضراء كان يشارف النظر ويسجل اللحظة بالكاميرا، وقد احتفظ بهذه الصور داخل صندوق صدفى عزيز ، لكن التدهور الذى يصيب المكان بتحول هذه الخضرة إلى عمارات تحجب رؤيته للهرم يجعله يصاب بعلل جسدية نتيجة لانقطاع هذا الزاد السحرى الذى يرمز للشباب الدائم والتغلب على الزمن، مما يؤدى أيضا إلى تدهور الحب لأن النفس تشيخ والقلب يجف، وحادثة بيع الصور ليست سوى القشة الأخيرة التى تكشف عن تراكم الصدأ على القلب. ولاتقدم الراوية أى حل لمشكلة خالها سوى أن تتساءل فحسب عن حاجته إلى طبيب نفسى. لكن الواقع أنها تجسد بطريقة تشكيلية بديعة ارتباط شهوة الحياة والعشق والفن بغرام صورة القمر وهو يتربع على ذرة مخروط الهرم، وتجعل من بيع هذه الصور نذيرا بجفاف منابع الإلهام والجمال، وهذه هى تحولات الحياة الكبرى كما ترصدها عين نفاذة ، لاتقدم هذه المرة مذاق سحر القمر فى عين المرأة بمقدار ما تشف عن ارتباط مصير كل من الرجل والمرأة بما يعتريهما من تغيرات تشيخ بها عواطفهما وتتعاكس إيقاعات مصائرهما ولايبقى لهما سوى الحنين الجارف لمحاولة استعادة التوازن النفسى بفنون الإبداع .